

المؤسسة الدينية : المفهوم والأشكال

لغرس سهيلة،

جامعة معسكر.

مقدمة:

لقد عرفت المجتمعات الإنسانية القديمة والحديثة، المتطورة والمتخلفة ظاهرة الدين، فهو يعتبر من مستلزمات وضروريات الحياة الاجتماعية، بحيث لا يمكن للإنسان الاستغناء عنه، مما له من أهمية داخل الحياة الاجتماعية سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي، سواء على مستوى العلاقات (المعاملات) أو على مستوى الممارسات (السلوكات). فالدين هو روح المجتمع.

فالمظهر الاجتماعي للدين يتجسد في شكل مؤسسات مختلفة ومتعددة ومتنوعة الأدوار والوظائف والأهداف وبعبارة أخرى فالوجود الاجتماعي للدين يكون في شكل مؤسسة وهنا نكون في صلب المداخلة المعنونة "بالمؤسسة الدينية المفهوم والأشكال". وقبل التطرق للحديث عن مفهوم وأشكال المؤسسة الدينية سنشير إشارة قصيرة إلى تاريخ ظهور وبروز هذا النوع من المؤسسة، في الحقيقة إن المؤسسات الدينية لم يعرفها الإنسان كما عرف ظاهرة الدين منذ أن دب على وجه الأرض، بل عرفها بعد فترة طويلة من الزمن عبر مراحل تاريخية، أي أن مؤسسة الدين ليست قديمة قدم الدين ذاته، فقد أكدت نتائج التنقيب الأركيولوجي في مواقع أو فترة العصر الحجري أن المجتمعات الإنسانية في ذلك الوقت عاشت وفق معتقداتها وممارست طقوسها وقصت أو روت أساطيرها دون مؤسسة دينية تشرف وتوجه وتجعل من نفسها السلطة المرجعية العليا داخل

المجتمع. فبالرغم من وجود أفراد متميزون في تلك الفترة (العصر الحجري)، كانوا يقومون بالإشراف على الطقوس الدينية والتوسط بين العالم الدنيوي والعالم الديني (القدسي)، إلا أن هؤلاء الأفراد لم يتخذوا صفة الكهان المرسمين بالمعنى المعروف اليوم، ولم يتمتعوا بسلطة مطلقة على الحياة الدينية لأفراد المجتمع، وهذا ما يشير إلى أن وجود الكهنة مرتبط بوجود المؤسسة الدينية في حد ذاتها. وقد عرفت المجتمعات ظاهرة المؤسسة الدينية مع ظهور المجتمعات الزراعية، حيث ظهرت بشكلها البسيط أي عبارة عن كهوف وبيوت وأكواخ كأماكن للعبادة، ثم تطورت وأخذت أشكالاً وأنواعاً متعددة ومعقدة تمثلت في المعابد والمساجد والكنائس والأحزاب الدينية... الخ.

إذن ظهور المؤسسة الدينية في شكلها الحديث مرتبط بحضارة المدينة. وبهذا فإن انتشار هذه المؤسسات الدينية وتوسع نطاقها داخل المجتمع يكون دائماً بشكل متدرج لا دفعة واحدة، فالظروف الاجتماعية والمعيشية للإنسان المتدين هي التي تخلق له طرقاً لإيجاد أو ابتكار مؤسسات دينية تتأقلم مع الوضع الذي يعيش فيه وبعبارة أخرى فإن تطور وتوسع وتزايد المؤسسات الدينية يتزامن مع تطورات التاريخ بحد ذاته.

ولكن ماذا نعني بالمؤسسة الدينية؟ وفيما تتمثل أهميتها؟ وما هي الأهداف التي يسعى المسجد لتحقيقها؟ وما نوع العلاقة السائدة فيه؟

1- مفهوم المؤسسة الدينية: تعد مشكلة التعريف بالمفاهيم وتحديداتها من المشكلات الأساسية في التحليل ونخص بالذكر في التحليل الاجتماعي، إذ تتعدد وتتداخل التعريفات للمفهوم الواحد الأمر الذي يخلق لنا الاضطراب واللبس عند استعمال هذه المفاهيم. ويرجع عدم

اتفاق الباحثين والمفكرين في تحديد تعريف واحد للمفهوم للأسباب التالية:

- (1) تعكس التعاريف تخصص ووجهة نظر الباحثين
- (2) أن الظواهر الاجتماعية عامة تكون متعددة المتغيرات، كما أنها تعكس خبرات ومعاني الأفراد والجماعات التي تختلف من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر.

ونظرا لتعدد وتنوع تعريف النظرية لمفهوم المؤسسة الدينية ساعتمد في هذه المداخلة على طرح أو عرض تعريف شامل وعام للمؤسسة يجمع بين البنية والوظيفة هذا من جهة ومن جهة أخرى عرض خصائص وأهمية المؤسسة حتى يكون التعريف شاملا وعاما وواضحا.

المؤسسة الدينية: هي هيئة اجتماعية تسعى لتحقيق أهداف محددة، بحيث لها محددات واضحة وكذلك بناء وظيفي واضح ومقصود، وهي متعددة الأشكال والألوان.

في حين نجد Hoult. F. T يعرف المؤسسة الدينية: "بأنها عبارة عن منظمة رسمية ذات السمة الدائمة والمستمرة كوزارة الأوقاف أو المساجد أو أماكن العبادة الأخرى التابعة أو الخاصة بالأديان البدائية والفلسفية والسماوية"⁽¹⁾

إن تحليل هذه التعاريف سيكون انطلاقا من المستويات التالية والتي من خلالها نتعرف على ماهية المؤسسة الدينية.

1- 1 - على مستوى الخصائص والمميزات:

. للمؤسسة الدينية طابع أو شكل رسمي له صفة الاستمرارية.

. للمؤسسة الدينية هدف أو غرض تسعى لتحقيقه.

. أن المؤسسات الدينية هي ظاهرة تاريخية واجتماعية ارتبطت بالأديان والعقائد كافة.

. تختلف أشكال المؤسسات الدينية وتركيبها باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها والتي تتشابه وتتداخل فيما بينها وبدرجات متفاوتة، ولكن تبقى المؤسسة الدينية في شكلها وفي مضمونها تتمثل في كل وظيفي، يستمد أو يعتمد في مقوماته على النظام الديني السائد في المجتمع. ومن بين أنواع وأشكال المؤسسات الدينية نجد المسجد والزوايا والجمعيات الخيرية ذات الطابع الديني والأحزاب الدينية، فالهدف الأساسي الذي تسعى إليه هذه المؤسسات هو نشر الثقافة الدينية وتنمية الوعي الديني وبث روح التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع، وبعبارة أخرى للمؤسسة الدينية بعد روحي أكثر منه مادي.

. ما يميز هذه المؤسسات الدينية أيضا أنها ذات طبيعة اجتماعية خاصة، حيث تتخذ لنفسها مجموعة أو نسقا من العادات والأعراف والتقاليد والتحريمات بالإضافة إلى الطقوس ومستويات السلوك والتنظيم والأدوار... وغيرها من أنماط السلوك التي ينصب اهتمامها ويبرر وجودها على كل ما هو مقدس.

. وفي الأخير تتداخل المؤسسة الدينية مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهذا نلمسه خاصة لدى المجتمعات العربية الإسلامية عامة والجزائر خاصة.

بحيث تحتل هذه المؤسسات مكانة مركزية ومحورية داخل المجتمع الجزائري وذلك انطلاقا من تسييرها وتحكمها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية، في حين نجدها

(المؤسسات الدينية) في المجتمعات الغربية تعاني من التهميش والانعزال واللامبالاة فدرجتها ومركزيتها داخل المجتمع نجدها في أدنى السلم الاجتماعي وذلك راجع لأسباب نذكر منها: هيمنة وسيطرة وطغيان الكنيسة في القرون الوسطى (عصر الظلمات) وكذلك ظهور تيارات واتجاهات نادت بفصل الدين عن الدولة أي فصل تلك المؤسسات الدينية عن نشاطات وميادين الحياة الاجتماعية، الشيء الذي أضفى عليها (المجتمعات الغربية) صفة العقلانية أي مجتمع له طابع مادي أكثر منه روحي، على عكس المجتمعات الإسلامية العربية التي أضفى عليها الطابع العاطفي أي مجتمع روحاني أكثر منه مادي.

1- 2- على مستوى الأهمية والوظيفة:

تزايدت المؤسسات الدينية كما ونوعا، بحيث أصبح التكامل والتساند الوظيفي فيما بينها هو الصبغة السائدة الشيء الذي جعلها مسؤولة عن إشباع احتياجات الأفراد المختلفة والمتعددة لدرجة أنها (المؤسسات الدينية) أصبحت مسؤولة عن غالبية أنشطة الفرد وأنماط سلوكه بما يساعده على التوافق والتكيف والاندماج في مجتمعه. وبعبارة أخرى فإن أهمية المؤسسات الدينية تعود أو ترجع إلى الوظائف التي تؤديها ومن بينها: تنشئة الفرد اجتماعيا ودينيا وثقافيا وسياسيا.

- تعتبر المؤسسة المعنية بنشر الثقافة الدينية و تنمية الوعي الديني

للأفراد.

- تعتبر وسيلة من الوسائل المؤدية للتضامن والرباط الاجتماعي، وبالتالي تنمية المجتمع وتطويره ومساعدته في استقراره من خلال ضبط وتنظيم سلوكيات أفراد.

- كما أنها تعتبر مركزا لممارسة الطقوس الدينية كالصلاة وتلاوة القرآن... ونلاحظ ذلك في المساجد والزوايا.

وخلاصة القول أنه مهما اختلفت تلك المؤسسات وتفاوتت أهدافها وتنوعت وظائفها فإنها وجدت جميعا لخدمة الإنسان، وتسهيل عملية العيش في هذه الحياة.

2- السلوك التنظيمي داخل المؤسسات الدينية: مسجد مصطفى بن تهازي نموذجا

2- 1- تعريف المسجد:

إن أول مسجد شيده الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه هو مسجد "قباء" بحيث كان أول منارة دينية شيدت في الإسلام. "فكلمة مسجد من الناحية اللغوية تطلق على كل مكان يسجد فيه، وبعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم أصبح يطلق على المكان المخصص لإقامة الصلوات الخمس"².

فالمسجد بالمعنى الاصطلاحي هو مكان مقدس، بحيث تقام فيه مجموعة من الطقوس الدينية والاجتماعية كالصلاة والدعاء والذكر وتعليم القرآن الكريم وبعبارة أخرى هو مركز ديني وثقافي وبوتقة للرباط الاجتماعي.

2- 2- لمحة تاريخية عن مسجد مصطفى بن تهازي: تعود فترة تشييد مسجد مصطفى بن تهازي إلى الفترة العثمانية على يد الباي الحاج عثمان بن إبراهيم عام 1162هـ، 1747م، وقد سمي فيما مضى بالجامع الكبير. أما عن الموقع الجغرافي للمسجد فهو يقع في قلب مدينة معسكر بالقرب من مسجد سيدي حسن (أو مسجد المبايعه) على بعد 300م، ومن

الجنوب ساحة مصطفى بن تهاامي ومن الشرق شوارع عمومية ومن الشمال نجد حمام البركة الذي أسسه الباي الحاج عثمان بن إبراهيم. يتربع المسجد على مساحة 1458م².⁽³⁾

2- 3- السلوك التنظيمي داخل مسجد مصطفى بن تهاامي: إن السلوك التنظيمي عامة نقصد به مجموعة السلوكات والممارسات التي تصدر عن أعضاء المؤسسة الدينية ككل، وبصيغة أخرى هو الطابع السلوكي للمؤسسة، ما يمكن الإشارة إليه أن هناك العديد من الدراسات التي قامت بدراسة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية الدينية منها والاقتصادية والثقافية... كدراسة مثلاً كيفية إدارتها أو دراسة وظائفها أو علاقة المؤسسات بعضها البعض وكذلك علاقتها بالمجتمع في حد ذاته أو دراسة دوافع العمل فيها أو دراسة أهمية الثقافة والمعايير والقيم داخلها... الخ في حين أن دراستي هذه تركز على المؤسسات الدينية عامة والمسجد خاصة وذلك بدراسة الطابع السلوكي داخله (المسجد) بالاعتماد أو الجمع بين ثلاثة أبعاد تتمثل فيما يلي:

1/ الأهداف التنظيمية: أي الهدف الذي يسعى المسجد لتحقيقه.

2/ المناخ التنظيمي: وهذا البعد يرتبط بمشاعر واتجاهات الأفراد داخل المسجد.

3/ الفعالية التنظيمية : وفيه يتم دراسة أنماط أو أنواع السلطة داخل المسجد وكذلك أنماط الاتصال داخله.

2- 3- 1- أهداف المسجد: يتعلق وجود أي مؤسسة دينية بمدى سعيها نحو تحقيق أهداف محددة قد رسمتها من قبل أي أن استمرار أي

مؤسسة دينية يتوقف على مدى نجاحها في تحقيق أهدافها، وللوصول إلى مبتغاها (تحقيق هدفها) وجب عليها توفير الشروط التالية:

- (1) أن تكون أهداف المؤسسة واضحة
 - (2) أن تكون أهدافها ذات أثر إيجابي ونفعي على الأفراد سواء المستفيدين أو الأعضاء (المشاركين في المؤسسة).
 - (3) أن توفر المؤسسة لأعضائها إمكانيات مادية وإمكانيات معنوية، لأن هذه الإمكانيات تعتبر عامل من العوامل المساهمة في نجاح أو فشل المؤسسة. وتعتبر هذه الشروط كمفتاح للنجاح أمام أي مؤسسة ولذا وجب عليها (المؤسسة) استعماله لضمان نجاحها واستمرارها داخل المجتمع، وبصيغة أخرى تعتبر هذه الشروط عاملا من عوامل نجاح أي مؤسسة سواء كانت دينية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.
- وبما أن المسجد كغيره من المؤسسات الدينية يسعى هو بدوره لتحقيق أهداف معينة والتي تتسم بالوضوح والدقة وهي كالآتي:

- (1) يسعى المسجد لنشر تعاليم الدين الإسلامي
- (2) تنمية الوعي الديني لدى أفراد المجتمع
- (3) ضبط وتحديد سلوكيات الأفراد أي تحديد إطار سلوكي معين من جوانب عدة، من جانب الممارسات (الحث على الممارسات الدينية كالصلاة والزكاة والصوم، قراءة القرآن،... أي كل الممارسات التي تؤدي إلى العبادة "عبادة الخالق عز وجل") ومن جانب المعاملات أن تكون العلاقة بين الأفراد علاقة مسلم بأخيه، المسلم أي أن تتسم بطابع الإنسانية والأخلاق، أي التحلي بمجمل الصفات الحميدة كالرأفة

بالمساكين والفقراء ومساعدة اليتيم والتخفيف عن أمله وعن وحدته،
الحث على التعاون والتضامن والتكافل الاجتماعي وزيارة المريض... الخ.
(4) الدعوة إلى الابتعاد عن الانحراف الاجتماعي والمشاكل
الاجتماعية كالسرقة والقتل والاغتصاب... وغيرها من الرذائل التي تضر
بالإنسان وتسبب له الدمار والهلاك في الدنيا والآخرة.

تتسم أو تتميز أهداف المسجد بالفعالية لما لها من أثر إيجابي على
المجتمع وعلى أفرادها، بحيث تساهم في استقرار واستمرار المجتمع، وذلك
من خلال توحيد أفرادها (المجتمع) بجمع شملهم في خطاب ديني، سواء في
فترة المناسبات الدينية. الاجتماعية (الاحتفالات) أو في وقت الصلاة
(الصلوات الخمس: الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء)، وبصيغة
أخرى يعتبر المسجد بوتقة للرباط الاجتماعي حيث يتم الربط بين مختلف
الطبقات الاجتماعية أي ربط الفقير بالغني والجاهل بالمتعلم والأجنبي
بالعربي والأسود بالأبيض والكبير بالصغير.

كما أن تلك الأهداف تساهم بصورة أو بأخرى في تنشئة الفرد
اجتماعيا ودينيا وثقافيا. أما عن أعضاء المسجد "المقيم والإمام" فهم
بدورهم ينتفعون مثلما ينتفع أفراد مجتمعه فعملهما داخل المسجد له
مقابل سواء من الناحية الدينية بحيث يجازيهم الله أجرا ومنفعة في الدنيا
والآخرة أو من الناحية الاجتماعية فهم يتقاضون أجرا مقابل عملهم هذا
(أي المساهمة في تحقيق الأهداف أو الرسالة التي وجد من أجلها
المسجد)، زيادة عن ذلك فهم يقومون بتكوين علاقات اجتماعية متنوعة
مع أفراد مجتمعه والتي تتلخص في المودة والتعاطف والتآلف والتضامن
والتسامح... وغيرها من القيم الأخلاقية النبيلة.

وفيما يخص توفر الإمكانيات داخل المسجد نجد أنها متوفرة سواء إن تعلق الأمر بالإمكانيات المادية "كتوفر كتاب القرآن الكريم بأعداد كبيرة، وكذلك وجود كتب خاصة بالثقافة الدينية الإسلامية، ككتب فقه السنة وكتب خاصة بالدعاء (حصن المسلم)، كما نجد أيضا توفر الإنارة والماء والزراحي وغيرها من الأشياء.

أما عن الإمكانيات المعنوية التي نجدها في المسجد يمكن إيجازها أو عرضها في النقاط التالية:

- 1 - الرضا عن العمل من طرف القيم والإمام
- 2 - وجود عاملي التفاهم والتعاون بين القيم والإمام لتحقيق الهدف المنشود للمؤسسة
- 3 - إيمان واقتناع كل من القيم والإمام بأهمية وضرورة تحقيق هذه الأهداف
- 4 - الشعور بالثقة المتبادلة بين الإمام والقيم الشيء الذي يؤدي إلى الاستقرار والراحة النفسية.

ما يمكن الإشارة إليه أن الإمكانيات المعنوية تساهم بشكل كبير في تأدية رسالة المسجد ذلك لأن اتجاهات وأحاسيس الفرد لها تأثير قوي على عمله، بحيث قد تؤدي إلى نجاحه أو فشله، تطوره أو تدهوره، استقراره أو عدم استقراره.

وخلاصة القول: إن الشروط التي تم عرضها سابقا لنجاح هدف أي مؤسسة (دينية أو غير دينية) نجدها متوفرة في مسجد مصطفى بن تهايمي انطلاقا من وضوح الهدف وأثره الإيجابي على أعضاء المسجد وأفراد المجتمع وأخيرا توفر فيه الإمكانيات المادية والمعنوية.

2- 3- 2- العلاقات الاجتماعية المهنية داخل المسجد :

يعتبر المسجد بناء قائماً على نسيج من العلاقات الاجتماعية، بحيث تتشابه فيه العلاقات والعمليات وتكثر اللوائح والتعليمات والأوامر. وهذه العلاقة تكون نتيجة اتصال الأفراد مع بعضهم البعض. فالاتصال يعتبر ضرورة إنسانية، واجتماعية لتماسك الأفراد والجماعات وهو القدرة على مشاركة الآخرين أفكارهم وخبراتهم ومعرفة حاجاتهم والعمل على إشباعها، فالاتصال هو عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في موقف اجتماعي معين.

ويتخذ الاتصال أشكالاً مختلفة ومتنوعة فمنه ما يحدث بين المنظمات والمؤسسات والهيئات ومنه ما يتم عن طريق التفاعل المباشر، ومنه ما يتم عن طريق وسائل الإعلام ومنه ما يحدث بين الأفراد، وهنا ونحن في صدد الحديث عن الشكل الأخير من الاتصال ألا وهو الاتصال بين الأفراد في مكان معين (المسجد). فالاتصال داخل مسجد مصطفى بن تهامي يتسم بالرسمية ذلك لأن عملية الاتصال بين الإمام والقيم قائمة على أساس مهني أي اتصال أعضاء المسجد (القيم والإمام) يكون في إطار العمل فقط. الشيء الذي يشير إلى انعدام الاتصالات الغير الرسمية القائمة أو التي تقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية والخارجة أو البعيدة عن نطاق العمل، بالرغم من أن كل من الإمام والقيم يقطنان في نفس المدينة "مدينة معسكر" إلا أن الاتصال بينهما منعدم، زيادة عن ذلك فهما ينتميان إلى نفس الفئة العمرية أي في الستينات من العمر "فسن القيم 62 سنة وسن الإمام 65 سنة).

وهنا يظهر لنا أنه لا توجد عوائق تعيق عملية الاتصال سواء الاتصال الرسمي الذي نجده داخل المسجد أو الاتصال الغير الرسمي الذي لا نجده داخل المسجد أي منعدم، وفي هذه الحالة تظهر وظيفة وأهمية المؤسسة الدينية عامة والمسجد خاصة في تكوين علاقات اجتماعية حتى في شكلها أو طابعها الرسمي، فهي بصورة أو بأخرى تؤدي إلى اتصال الأفراد بعضهم بعض.

بالإضافة إلى وجود السلوك الاتصالي داخل المسجد، فإننا نجد أيضا سلوكا آخر ألا وهو السلطة وهذه الأخيرة يعرفها فايول (Henri Fayol) بأنها: "الحق في إصدار الأوامر وقوة الحصول على الطاعة"⁽⁴⁾.

فالفرد عندما يمتلك السلطة فهو يمتلك بذلك الحق في وضع قوانين داخل المؤسسة وإصدار القرارات والأحكام في مسائل معينة الشيء الذي يخوله للتصرف كقائد في توجيه الآخرين وإدارة المؤسسة.

فالحديث عن السلطة داخل المسجد نجد أنها تنقسم إلى ثلاث أقسام: السلطة الرسمية والسلطة الوظيفية والسلطة الشخصية.

1- السلطة الرسمية: إن تعيين كل من القيم والإمام يكون من طرف وزارة الشؤون الدينية المرتبطة بالدولة وبهذا فإن توظيفهما ووجودهما داخل المسجد له طابع رسمي، فعملهما يتمثل في السعي لتحقيق هدف المسجد، ومقابل هذا العمل يتقاضيان أجرهما كل شهر من طرف الدولة الجزائرية.

2- السلطة الوظيفية: ويتمتع بها كل من القيم والإمام انطلاقا من العمل اللذان يقومان به، بحيث يتمثل عمل القيم في فتح المسجد وغلقه، يفتحه عند صلاة الفجر ثم يغلقه ثم يعود ليفتحه مرة أخرى على

الساعة 12:30 زوالا إلى غاية 21:10 ليلا أي بعد الانتهاء من صلاة العشاء مباشرة، كما يقوم أيضا بدور المؤذن، كما يسعى إلى الحفاظ على نظافة المسجد وعلى الأشياء الموجودة فيه من كتب ووزرابي... باختصار فهو يقوم بتسيير وتنظيم المسجد.

في حين نجد أن عمل الإمام يتمثل في إلقاء الخطب الدينية والدروس التي تعقب كل صلاة والمحاضرات التي يلقيها في فترات دورية أو في مناسبات خاصة (مثل يوم العلم، الاحتفال بعيد الاستقلال والاحتفال بالمولد النبوي الشريف...) كما يقوم بدور القائد في أداء صلاة الجماعة، بالإضافة إلى حل النزاعات بين الأفراد وبالتالي إقامة الصلح فيما بينهم. باختصار تعتمد السلطة الوظيفية على الخبرة والمعرفة في العمل وهذان العنصران أو العاملان متوفران في القيم والإمام.

3- السلطة الشخصية: وهذه السلطة نجدها عند الإمام فقط والتي تكمن في مؤهلاته وكفاءته العلمية وقدرته على الإقناع أي أنه يمتلك القدرة في التأثير على سلوكيات الأفراد، التي تحقق له في الأخير النفوذ والمركز الاجتماعي الذي يحتله داخل المجتمع عامة والمسجد خاصة.

ومما تم ذكره يمكن الإشارة إلى أن عملية التسيير والتنظيم داخل المسجد المبنية أو القائمة على العلاقات الرسمية بين الأفراد تطابق المبادئ التي نادى بها النظرية التاييلورية (Taylorism) أي نظرية الإدارة العلمية والتي من أبرزها:

1- المناداة بضرورة تقسيم العمل داخل المؤسسة وأهمية الإشراف الدقيق على العمل وذلك من أجل نجاح المؤسسة في تحقيق هدفها.

2- كما أشار أيضا إلى أهمية الأجر باعتباره الحافز الرئيسي الذي يحفز الإنسان على أداء عمله على أحسن وجه.
إذن المبادئ التي يقوم عليها المسجد تشير إلى نجاحه في تحقيق هدفه (رسالته).
الخاتمة

إن اختلاف المؤسسة الدينية في أشكالها ووظائفها يؤدي بالضرورة إلى اختلافها في طريقة التسيير والتنظيم.
الهوامش:

- 1- Hoult F.T. (1988). The sociology of religion. New york. P97
- 2- مديحة محمد سيد ابراهيم. (ب ت) . علم الاجتماع الديني. القاهرة ص253.
- 3- يحيى بوعزيز. (ب ت) . المساجد العتيقة بالغرب الجزائري. الجزائر ص209
- 4- بورحلة علال . (2006) تحليل المنظمات. مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع. الجزائر. سيدي بلعباس. ص92